mroftalp htehaB ni knil muideM

الاستقامة في الحج - برنامج مشاعر مع الشيخ د عبدالله الغفيلي الحلقة الثالثة

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم مشاعر مشاعر اليك الهي قد اتيت ملبيا. فبارك الهي حجتي ودعائيا قصدتك مضطرا وجئتك باكيا. وحاشاك ربي ان ترد بكائيا كفاني فخرا انني لك عابد - 00:00:00

فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري. الحمد لله رب العالمين - 00:00:35

الصلاة والسلام على رسول الله محمد ابن عبد الله اما بعد فهذه هي الحلقة الثالثة من برنامجكم مشاعر للحديث حول الاستقامة في الحج الحج حدث عظيم في حياة المسلم ويعلق عليه كثير من المسلمين امالهم - 00:01:05

ويرونه مفرق طريق بل بعضهم ينادي نفسه بالحاج طيلة حياته بعد ان ييسر الله جل وعلا له الحج قد رأينا بعض الناس من يجمع فوق الدرهم عشرات السنين لاجل ان يحج وبعضهم يمكث - 00:01:26

او ثلاثين عاما ينتظر بفارغ الصبر ان يتهيأ له الحج ماليا ونظاميا وهذا كله كما ذكرنا لمنزلة الحج ومكانته الكبيرة في حياة المسلمين. ولذلك يوفق المسلم متى كان لهذا الحج اثر في استقامته - 00:01:46

ليس القصد من الحج فقط ان يأتي المسلم ويقوم ببعض الانساك في يومين او ثلاثة وانما القصد الحقيقة ان ينعكس اثر هذا الحج ايضا على حياة المسلم فيكون مستقيما ويهجر حياة التفريط والمعاصي - 00:02:07

وذلك لان الحج من مكفرات الذنوب الكبرى كما آآ جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن العاص اه رضي الله تعالى عنه قال لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يدك فل ابايعك قال فبسط - 00:02:27

وقبضت يدي. قال ما لك يا عمر؟ قلت اشترط تشترط ماذا؟ قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما قبلها. وان الحج يهدم ما قبله - 00:02:46

يعني جعل الحج الان آآ في قسمة ثلاثية مع الاسلام والهجرة وهذا كما ذكرنا شيء عظيم ومنزلة رفيعة للحج في هذا الحديث الذي رواه مسلم عن عمرو بن العاص مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

حديث ابي هريرة ايضا الاخر اه وهو متفق عليه قال عليه الصلاة والسلام من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه في هذا الحديث بشارة واشارة - 00:03:23

البشارة ظاهرة وهي مغفرة السيئات ويرجع ابن تسعين اذا وفى بالشرط كابن ساعة. لا خطيئة عليه صفحته بيضاء نقية اما الاشارة في هذا الحديث ينبغي لمن حظي بهذه الكرامة ان يحافظ عليها فلا يلطخ صحيفته البيظاء بسواد المعاصي - 00:03:36

قد فسر الحسن البصري رحمه الله تعالى الحج المبرور بقوله ان يرجع زاهدا في الدنيا. راغبا في الاخرة وهذا الحقيقة من اعظم علامات نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعمل الصالح المأمول الحج من العبادات الجليلة هو ركن من اركان الاسلام - 00:03:58

يشترك مع بقية الشعائر في انه طريق يحقق الاستقامة. فكل العبادات على تنوعها وكل الطاعات على اختلافها. وكل الاوامر والنوافل لا تقصد لذاتها انما يقصد منها تحقيق الاستقامة ثمراتها الاستقامة على شرع الله. كما انها وسيلته. فالقيام بالطاعات وطريق

الاستقامة. فهي وسيلة وثمرة ومقدمة - 00:04:18
والحج عبادة لا ينال العبد الفضل الذي رتب عليها الا بالاستقامة على امر الله والقيام على شرع والاخذ بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه لتأخذوا عني مناسك - 00:04:42
لعلي لا القاكم بعد عامي هذا. فالاستقامة في الحج تكون بان يكون خالصا لله. وان آآ يلتزم المؤمن بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيما يأتي وما يذر وهذان الامران هما شرط قبول العمل الاخلاص والاستقامة - 00:05:01
لابد في الحج ان يكون من مال طيب من مال طيب حلال لان الله جل وعلا طيب لا يقبل الا الا طيبا والحج يستقيم فيه المؤمن بان ينتهي ايضا عن منكرات الاخلاق والاقوال والاعمال ينتهي عن - 00:05:20
والنميمة واه الاذية وسائر اوجه المحرمات وهذا اذا تحقق اه في الحج سيكون حجا مستقيما. والحج المستقيم هو المبروء والمبروء ليس جزاء الا الا الجنة نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اهل الفضل والمنة. هناك اسباب تعين على الاستقامة في الحج لعلي اختصرها واذكر منها - 00:05:40
اولا استحضار ثواب الاعمال لان كثير من الحجاج ما خرج آآ فيما نحسب الا لطلب الاجر والثواب واستحضروا ان الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة فخرجوا من اجل طلب الجنة. واستحظروا ان من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه - 00:06:04
امه من ذنوبه فدفعهم هذا يعني الاستحوار وهذا المطلب لانفاق اموالهم والتضحية باوقاتهم وتحمل السعد في سبيل ذلك ولذلك هذا الاستحضار لا شك انه يعين المسلم على الاستقامة وهذا الاستحضار الحقيقة هو الذي ايضا يدفع به الى تحقيق السنة - 00:06:24
كثير من الناس يسألك احيانا في الحج ويقول لك هل هذا العمل واجب علي؟ او هو سنة استغرب الحقيقة من هذا السؤال لان المرء متى استحظر آآ الاجر فهو يحرص على السنة آآ كما يحرص على الواجب ايضا - 00:06:46
لكن ان كان عجز او شق عليه فنعم هنا ممكن ان يسأل عما يلزمه وما لا يعني يترتب عليه بالنسبة له مأثم او مغرم. ايضا استحضار قصص مدة الحج اربعة او خمسة ايام فيصبر المسلم عليها - 00:07:05
هو يمنع نفسه من فيها وايضا يجتهد في آآ اغتنام وقته بالذكر والاعمال المشروعة في في آآ الحج وهذا الامر يدعو المسلم بان يكثر من آآ الاستعانة الدعاء اني يوفقه الله جل وعلا ويمكنه من اداء الحج كما امر آآ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:25
انه اذا لم يكن من الله عون للفتى اول ما يجني عليه اجتهاده ونحن بحاجة الى الاستعانة في العبادة كحاجتنا بل اشد من الاستعانة في اه دنيانا وبعض الناس يظن الاستعانة فقط في امور الدنيا في طلب الرزق - 00:07:57
تحمل المشاق والمصاعب في الهموم والغموم يعني الكربات وينسى ان يستعين ربه جل وعلا ويتوكل عليه العبادات والطاعات ولذلك جاء في القرآن في مواضع كثيرة قرن العبادة الاستعانة والانابة التوكل ومن ذلك قوله تعالى اياك نعبد - 00:08:15
واياك نستعين اياك نعبد هذه هي الانابة. واياك نستعين هذا هو التوكل. ولذلك مغبون الحقيقة من جعل توكله في امور دنياه ترك ذلك في امور دينه وعبادته وتقربه لمولاه وهذا الحقيقة استحضره المسلم - 00:08:39
اه تحقق معه استقامته في حجه واتيانه بالحج كما امره ربه نبيه صلى الله عليه وسلم اثمر ذلك فوائد كثيرة منها ان قلبه متصلا بخالقه ويعطيه ذلك قوة وثبات وتعلق وتوكل على ربه آآ لانه يخرج بزاد عظيم من حجه. ومن - 00:08:59
وايضا هذا يحتاج المسلم الى ان يتعهد نفسه عن الغفلة ويروضها عن لزوم آآ الخيرات حتى تسهل عليه لا سيما وقد خرج من آآ الحج في هذه الكنوز العظيمة التي امتلأ بها قلبه وابتهجت بها نفسه. وهذا سبب لمحبة الله جل وعلا للعبد - 00:09:24
وولاية العبد لله لذلك يقول الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. والمراد كما فسر آآ ذلك آآ اهل العلم المداومين على التوبة الطهارة منها لانه قال تواب وهذه الصيغ تدل على ان المرء آآ ملازم لهذه الحالة آآ فهي اسم فاعل وجاء فيها ايضا - 00:09:50
المبالغة صفة بلغوا صيغتها وهذه لا تكون لمن يفعل التوبة مرة اه واحدة وانما لمن يلازمها. ولذلك جاء في الحديث القدسي ايضا وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه والمداومة على الاعمال الصالحة - 00:10:16
سبب للنجاة من بدأت في حديث ابن عباس ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده امامك تعرف

الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. المداومة ايضا على - 00:10:34
الاعمال الصالحة تنهى صاحبها عن الفواحش قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر مداومة ايضا عن اه او على الاعمال الصالحة سبب لمحو الخطايا والذنوب هذا ادلة كثيرة منها ما - 00:10:45
قال لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل من كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا وايضا المداومة سبب لحسن الختام نسأل الله حسن الخاتمة - 00:11:06
كل واحد منا يعمل في هذه الدنيا وهو آآ يرجو من ربه ان يحسن خاتمته. والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ان الله مع المحسنين ويقول يثبت الله الذين امنوا. والقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ويفعل الله ما يشاء. وهذا - 00:11:22
ايضا سبب لان يستظل الانسان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله. في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله منهم شاب نشأ في طاعة الله ورجل معلق في المساجد وغير ذلك من الاعمال التي هي في حقيقة الامر آآ اعمال صالحة داوم عليها داوم عليها صاحبها - 00:11:42
والحقيقة ان والمراد من المقام هنا الاختصار لكم مني تحية وايضا من زميلي آآ القائم على هذه الحلقات اخي خالد خميس وفقه الله ووفق جميع القائمين على هذه البرامج المباركة وصلى الله وسلم - 00:12:02
مشاعر مشاعر. اليك الهي قد اتيت ملبيا بارك الهي حجتي ودعائي. قصدتك مضطرا وجئتك باكيا. باكيا وحاشاك ربي ان ترد بكائي. كفاني فخرا انني لك عابد فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر - 00:12:21
مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري - 00:13:01